وعن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال امتى مرحومة لاعذاب عليها فى الاخرة بجعل عقابها فى الدنيا بالزلازل والفتن فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من امتى رجل من اهل الكتاب فقيل هذا فداؤك من النار وقيل انه صلى الله عليه وسلم بكى عند الموت فساله جبريل عن ذلك فقال اخاف على امتى ان يعذبهم الله قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم غاب جبريل ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقرئك السلام ويقول لك كن طيب النفس على امتك فان شفقتى عليهم اكثر من شفقتك وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال ابن مسعود رضى الله عنهما دخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجد فرجد رجلا ساجدا وهو يقول اللهم اشفقنى من النار فان لم تفعل فاجعلنى فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ابشر بالجنة لما بلغ من شفقتك على امتى فمات فى الحال فادخله النبى صلى الله عليه وسلم قبره وصار يقول انت انت سبعين ثم خرج من قبره ازاره مشقوق فقيل يارسول الله ما هذا قال نزل عليه الحور العين فتنازعن فاصلحت بينهن

من غضب اكثر منى رضى قال ومن رحمة الله بهذه الامة ان جعلهم فى اخر الزمان وجعل اعمارهم قصيرة وضاعف لهم الثواب ويؤيده قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اعط امتى ثوابهم واكثر من طاعاتهم فان اعمارهم قصيرة فقال الله تعالى يؤتون اجرهم مرتين فقال يارب زدهم قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال زدهم فقال كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة قال زدهم قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفى كتاب البركة نزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم سبع مرات الاولى يقول الله تعالى يا محمد من اطاعنى من امتك جازيته كما يبغى الثانية انظر الى جوارحهم السبعة فان عصونى بسنة واطاعونى بواحدة وهبت الستة للواحدة الثالثة من تاب منهم من المعصية اخرجته من ذنوبه كيوم ولدته امه الرابعة من اصر منهم على ذنب بليته بالاسقام حتى اطهره

الخامسة من اذنب ذنبا يعلم انه قد اساء غفرت له ولا ابالى السادسة افتح عليهم الهاوية اربعين يوما فى الصيف ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة اذا قامت القيامة احاسبهم حساب المولى الكريم للعبد الضعيف وروى احمد والطبرانى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عمن ظلمك قوله افضل الفضائل اى الخصال الفضيلة التى يشرف بها الانسان فى الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك هذا هو غاية المعروف وتعطى من حرمك هو غاية الجود وتصفح عن ظلمك هو غاية الحلم ولذا قال سيدنا عيسى عليه السلام لقومه انى كنت جئتكم بان النفس بالنفس والعين بالعين الخ والان جئتكم بان لا تقابلوا الشر بمثله واذا ضرب احدكم على خده الايمن فليوجه له الاير واذا غصب احدكم ازاره فليعطه رداءه ايضا حكاية قال العلائى فى تفسير سورة طه قال الله تعالى لموسى عليه السلام لما خرج بزوجته بنت شعيب نحو مصر وجاءها الطلق فذهب يطلب نارا فوجدها تخرج من الشجرة فوقف ينظر لعل شيئا يسقط منها واخذ شيئا من نبات الارض ليشعله فمالت الشجرة نحوه كانها تريده فتاخر عنها فصارت عمودا نورا بين السماء والارض فنودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين فقال لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فاين انت فقال انا من فوقك وعن يمينك وعن شمالك واما مك وانا اقرب اليك منك انى انا ربك الى قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى قال القها يا موسى فالقاها فاذا هى حية تسعى قد فتحت فاها ثمانين ذراعا قال الرازى تقلع الصخرة والحجارة بانيابها فلما راها هرب منها فقال خذها ولا تخف فلف ثوبه على يده فاذا هى عصا كما كانت ثم قال يا موسى ادن منى فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره للشجرة فقال يا موسى انا معك مقاما لم احد من بعدك قربتك حتى اسمعتك كلامى فاسمع كلامى واحفظ وصيتى وانطق

قوله من شاطئ الوادى الايمن اى من عن يمين موسى جانب الوادى الذى على يمين موسى وقوله فى البقعة المباركة اى جعلها الله تعالى كلم موسى فيها وبثه بها رسالاته وقيل ربه البقعة المقدسة من الشجرة اى من ناحية الشجرة اى من عن يمين الشجرة انها شجرة العناب من الحارس

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)